التابع جنس يشمل التوابع كلها والمقصود بالحكم مخرج للنعت وعطف البيان والتوكيد
فإنها مكملات للمقصود بالحكم وقوله بلا واسطة قال الشارح أخرج به المعطوف
ببل نحو جاء المقصود بالحكم على المستقل في القصد فإن المعطوف ببل غير مستقل
بالقصد وحمله المراد به على أنه المقصود بالحكم مطلقا فأخرج به المعطوف
عطف النسق ببل وغيرها وهو الظاهر والتابع مبتدأ والمقصود بالحكم نعت له
وبلا واسطة متعلق بالمقصود وهو مبتدأ والمسمى خبره والجملة خبر التابع
وبدلا مفعول ثاني بالمسمى ثم تنوع في ذكر أقسامه فقال

مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل ... عليه يلفى أو كمعطوف ببل

فذكر له أربعة أقسام الأول المطابق وهو بدل الشيء من الشيء ويسمى أيضا بدل كل من كل
نحو قام زيد أخوك الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه الثالث بدل
الاشتمال وهو ما يشتغل عنه بالأول وليس مطابقا ولا بعضا وأكثر ما يكون
بالمصدر نحو أعجبتني الجارية حسنها وقد يكون بالاسم نحو سرق زيد ثوبه الرابع
بدل الإضراب وهو نوعان وسيأتي ومطابقا وما عطف عليه مفعول ثاني ليلفى
وفي يلفى ضمير موضوع مستتر وهو المفعول الأول بيلفى وهو عائد على البدل ثم
قسم الرابع إلى قسمين وإليهما أشار بقوله

وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب

يعني أن القسم الرابع على قسمين أحدهما يسمى بدل الإضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد
كقولك أكلت خبزا لحما معناه أن قولك أكلت خبزا قصدته ثم بدا لك فأخبرت بأكل اللحم
وهو حقيقة ثم أضربت عنه لما في اللحم وأخبرت أنك أكلت اللحم دون أن تسلب
الحكم عن الأول والثاني يسمى بدل الغلط وهو ما لا يقصد متبوعه بل يجري على لسان
المتكلم عليه دون قصد كقولك رأيت زيدا حمارا أردت أن تقول رأيت حمارا فغلطت
فقلت رأيت زيدا ثم سلبت الغلط عن زيد بذكر الحمار وهذا معنى قوله غلط
به سلب أي سلب الغلط من الأول بالثاني وذا مفعول مقدم باعز ومعنى اعز انسب

وللإضراب

وللإضراب متعلق باعز وقصدا منصوب بصحب وما على صحب هو البدل المشار
إليه بذا بمعنى مقصود وهو واقع على الأول ويحتمل أن يكون على حذف مضاف
أي أن صحب البدل الأول قصد وقوله ودون قصد في موضع نصب على الحال والعامل
فيه محذوف لدلالة الأول عليه أي إن صحب البدل المتبوع حالة كونه دون قصد
وقصد خبر مبتدأ مضمر على حذف مضاف أي هو بدل غلط وبه سلب صفة ومفعول
سلب ضمير عائد على الحكم المفهوم من الكلام وتقدير كلامه إن صحب البدل المتبوع
دون قصد فهو بدل غلط سلب به الحكم عن الأول وهو المتبوع ثم مثل الأقسام
الأربعة فقال كزره خالدا وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
فزره خالدا مثال للبدل المطابق لأن خالدا والضمير المتصل بزر لشيء واحد
وقبله اليد مثال البدل البعض من الكل واعرفه حقه مثال البدل الاشتمال وفي هذا
المثال تنبيه على جواز بدل الظاهر من المضمر وسيأتي وخذ نبلا مدى مثال البدل
المباين وقد تقدم أنه على قسمين والمثال يحتمل القسمين لأنه يجوز أن يكون قصد الأول
فيكون كقولك أكلت خبزا لحما وألا يقصده فيكون كقولك رأيت زيدا حمارا
والمدى جمع مدية وهي السكين ثم قال

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله إلا ما إحاطة جلا ... أو اقتضى بعضا أو اشتمالا

يعني أن ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر مطلقا بل إن كان بدل بعض جاز مطلقا وكذلك
بدل الاشتمال فمثال بدل البعض قول الشاعر

أوعدني بالسجن والأداهم ... رجلي فرجلي شثنة المناسم

ومثال بدل الاشتمال قوله

ذريني إن أمرك لن يطاعا ... وما ألفيتني حلمي مضاعا

وإن كان مطابقا فيشترط فيه أن يدل على إحاطة نحو جئتم كبيركم وصغيركم
وشمل ضمير الحاضر المتكلم والمخاطب وفهم منه أن ضمير الغائب يجوز البدل منه
مطلقا وقد تقدم في المثال ومن ضمير متعلق بتبدله والظاهر مفعول بتبدل مقدر

Copyright © King Saud University